

الأحاديث الدالة  
على الإعتدال والتسامح  
في (صحيح البخاري)  
(مقاربة دلائل)

د. تغريد حريز محمد  
جامعة بغداد - كلية الآداب -  
قسم اللغة العربية



## الملخص

وتسامح بكل دلالاتها الفرعية ليست اجتهاداً فقهياً أو قراراً سياسياً، إنما هي تشريع اسلامي لا يخضع للعوامل ولا إلى الاجتهادات الإنسانية، ومن خلال النظر إلى الأسس التي تقوم عليها حقوق المسلمين وغير المسلمين في الاسلام ما هي إلا ارتباط حقيقي عميق لأصل العقيدة.

لذلك نجد أبناء آدم عليه السلام منذ بداية الخليفة في تساو كامل في الحقوق والواجبات، أما أهم التوصيات التي يمكن من خلالها انجاح هذه البحث فهي:

- ضمت الأحاديث النبوية منهجا متكاملا لمعالجة مشكلات الحياة الإنسانية، وقد تمثل ذلك في معالجة مشكلة التعامل مع المخالفين وقبول الآخر، فضلا عن البعد الإنساني في العلاقات الاجتماعية، فلا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال دراسة تلك الأحاديث .

- العمل على ضرورة تطوير المنظومتين التعليمية والتربوية بإطار إيماني في ضوء عرض الاحاديث التي تدل على الاعتدال والابتعاد عن الغلو والتطرف وإرساء مبادئ التسامح وما يخرج اليه من عفو وصفح وإحسان وتيسير، مما يساعد على توجيه المجتمع توجيهها صحيحا سليما .

- ضرورة تشجيع العلماء والخطباء واساتذة الجامعات والمدربين وقيادات المجتمع إلى دراسة السيرة بكل أبعادها وإظهار القيم الإنسانية والحضارية في الأحاديث النبوية، وبيان الأسس

نهج اللغويون مناهج شتى لمعرفة معنى الكلمة واستكشاف خفاياها سواء بأخذهم عن العرب والأعراب وسؤالهم عن معاني ما غمض من الألفاظ أم بالرواية عن أهل العلم .

ولما كان الحديث النبوي الشريف أصلاً من الأصول المعتمدة في بيان المفاهيم الإسلامية، فإن الفائدة المرجوة من هذا البحث هي محاولة حصر دلالات لفظتي الاعتدال والتسامح الماثورة عن رسول الله و في صحيح البخاري، وتتبع المعنى المعجمي لكل لفظ من الالفاظ والبحث في العلاقة بينه وبين المعاني المستعملة له في الحديث النبوي، فضلا عن استجلاء المعاني الدقيقة وبيان الفروق بينه وبين بقية الألفاظ .

يقدم البحث دراسة تحليلية لمعاني ودلالات لفظتي الاعتدال والتسامح في الحديث من خلال عرض الأحاديث التي تدل دلالة اساسية أو فرعية لهاتين اللفظتين وبيان المفهوم المعجمي واللغوي لكل لفظ منها، ومعرفة مدى ارتباطه بواقع المسلمين لنشر السلام وارساء مبادئ التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم .

ولعل النتائج التي توصل اليها البحث لا تقل أهمية عن الأسس التي قام عليها، إذ لا بد من الإشارة إلى أن مبادئ الدين الاسلامي من اعتدال

التي انتهجتها السيرة وكيفية الإفادة منها لمواجهة التحديات التي يواجهها واقع المسلمين في العالم .

- الاهتمام بالمناهج الدراسية ولاسيما فيما يتعلق بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والابتعاد عن التلقين غير المرتبط بالعمل، وتفعيل مناهج التحليل والوصف والاستنباط والدراسة، وإلزام الطلبة بها في مراحلهم الدراسية سعياً إلى حلّ مشكلات المجتمع الإسلامي .

\* \* \*

**Abstract:**

The linguists do approach different approaches as to know the meaning of the word and exploring its secrets, whether by taking them from Arabs and non-Arabs, and their inquiry about the meanings of some ambiguity or narration of the scholars.

Since the Prophet's instructions was considered as a rule of trusted rules to show Islamic concepts, the usefulness of this research is an attempt to confine meanings of moderation and tolerance of the Messenger of Allah (peace upon him) in Saheeh al-Bukhari, and follow the lexical meaning of each word as well as the clarification of the meanings and the precise differences between it and rest of utterances.

The current study presented an analytical study of the meanings and indications of moderation and tolerance in the prophet's instructions through the presentation of the such instructions which indicate a basic or secondary meaning of these two words moderation and tolerance , and linguistic concept of each word, and the extent to which it relates to the reality of Muslims in order

to spread peace and establish principles of peaceful coexistence between Muslims and others.

The results of the research are no less important than the bases on which it was based. It should be pointed out that the principles of the Islamic religion are moderate and tolerated with all its sub-meanings. It is not a jurisprudence or a political decision but an Islamic legislation that is not subject to circumstances or human jurisprudence. The foundations on which the rights of Muslims and non-Muslims in Islam are a deep link to the origin of faith

Therefore, we find the sons of Adam since the beginning of creation in full equity in rights and duties, the most important recommendations through which to make this research a successful one are:

- The Prophet's Hadiths included an integrated approach to deal with the problems of human life. This may be in dealing with the problem of violators and acceptance of the other, as well as the human dimension in social relations. This can only be achieved through studying these conversations.

– Working on developing the educational and educational systems in the context of faith in the light of the presentation of the talks that show moderation and move away from extremism and laying down principles of tolerance and pardon, forgiveness, kindness and facilitation, which helps to guide the community properly.

– The need to encourage scientists, preachers, university professors, teachers and community leaders to study the biography in all its dimensions and to show the human and civilization values in the Prophet's Hadith, and to explain the basis of the biography and how to benefit from it to face the challenges that faces the reality of Muslims in the world.

– Hugely concerning over curricula, especially with regard to the sciences of the Qur'an and Hadith, avoiding the non-work indoctrination, activating the methods of analysis, description, reasoning and study, and obligating the students in their academic stages in order to solve the problems of the Islamic society.

## المقدمة

الرئيس للاتصال اللغوي، والوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار تكمن فيه وتصبُّ فيه، وتنبع منه في الوقت نفسه لأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد منفردة<sup>(٢)</sup>.

٢- المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني أو الإشاري وهو المعنى الذي يشير إليه اللفظ إلى جانب معناه الأساسي، وهو معنى مرتبط بوجهات النظر والثقافة والخبرة وطبيعة المجتمع والزمن.

٣- المعنى الأسلوبى وهو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للعوامل الاجتماعية والمنطقة الجغرافية والمستوى الثقافي، ودرجة التخصص، ونوع العلاقة المتحققة بين المتكلم والسامع<sup>(٣)</sup>.

٤- المعنى النفسى وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد، فهو معنى فردي ذاتي ولا يمتاز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعاً.

٥- المعنى الإيحائى: وهذا النوع يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظراً لشفافيتها<sup>(٤)</sup>. وهناك أنواع أخرى من المعنى وصفها اللغويون وأضافوها إلى حقول الدراسات الدلالية، منها.

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ يعدُّ مصطلح الدلالة من المصطلحات المثيرة للجدل في اللغة، لأنها تمثل علاقة اللفظ بالمعنى.

وهذا بدوره يعدُّ الهدف الرئيس للغة، إذ لا يمكن أن تكون الدلالة بغير لغة ولا وجود للغة خارج دلالة الكلمة، كما يقول د. منذر عياشي: (حدوث اللغة رهناً بوجود الدلالة وحدوث الدلالة رهناً بوجود اللغة)<sup>(١)</sup>.

فقد يظن بعض الناس أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم، وهذا في ظني غير كافٍ، والسبب في ذلك يعود إلى أن بعض الكلمات، إذ الرجوع إلى المعجم لمعرفة معانيها غير كافٍ لتعدد معانيها، ومن أجل هذا عمد علماء الدلالة إلى التفريق بين أنواع المعنى ومنهم الدكتور أحمد مختار عمر، إذ بيّن أنواعاً خمسة من المعاني وأهمها:

١- المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي أو التصوري أو الإدراكي أو المفهومي وهو العامل

(٢) رأي نيدا، ينظر علم الدلالة - أحمد مختار عمر: ٣٧.

(٣) علم اللغة - السعران: ٢٦٣-٢٦٤، وينظر دلالة الالفاظ، إبراهيم أنيس: ٨١-٨٢.

(٤) ينظر علم اللغة، أحمد مختار عمر: ٣٨-٣٩.

(١) اللسانيات والدلالة: ٤٧.

٦- المعنى العاطفي: وهو المعنى الذي يظهره المتكلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتظهره عوامل النبر والتنغيم وتموج الصوت وغيرها. قَال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلوني، كما يُعدّل السهم في الثِّقاف: أي قَوْمُونِي<sup>(٢)</sup>.

٧- المعنى التنظيمي: وهو المعنى الذي تملكه الكلمة على أساس الترابط مع معاني الكلمات الأخرى التي تميل إلى أن تقع معها أو توحى بها. والاعتدال توسط حال بين حالين في كم أو كيف، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما اقمته عدلته.

٨- المعنى النحوي أو التركيبي أو معنى العبارات والجمل، وهذا المعنى يرتبط باختيار تراكيب نحوية صحيحة مرتبطة بطريقة المتكلم<sup>(١)</sup>. والاعتدال اصطلاحاً: يعني التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع وبين التفريط والتقصير، ويدل أيضاً على الاستقامة والتزكية والتوسط والخيرية، وهو بذلك يكون مرادفاً للوسطية في معناه المركزي.

ولهذا يختلف المحللون اللغويون في تسمية المعنى أو المعاني التي يستخلصونها من الكلمة المعنية أو العبارات المعنية.

المحور الأول: معاني الاعتدال ودلالاته في الحديث: قبل البدء في بيان معاني الاعتدال ودلالاته في الحديث، لابد لنا أن نبين معناه لغةً واصطلاحاً وتوضيح أصله اللغوي.

فالعَدْلُ معناه: أن تعدل الشيء عن وجهه، والعَدْلُ: نقيض الجور، وما قام في النفس أنه مستقيم. والاعتدال: الاستقامة. وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه

ويراد به الحث على مداومة العمل الصالح،

(٢) تهذيب اللغة: ١٢٦/٢، لسان العرب: ٤٣٦/١١.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث ٦٤٦٤، باب القصد والمداومة على العمل.

(١) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج: ١٢-١٣، وينظر الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيدة: ٩٩.



والله لأتأخَّرَ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يُؤْمِئِدُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مَنَفْرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ»<sup>(٤)</sup>.

ومن معاني الاعتدال ودلالاته التي وردت في الحديث الحكم بالعدل والاستقامة، والتقويم، والتسوية، والمماثلة، والتزكية، والمساواة، والأنصاف، والتوسط، والموازنة.

وسأبين من هذه الدلالات. دلالة التزكية، والمساواة والإنصاف والتوسط.

١- التزكية: تعني إصلاح النفوس وتطهيرها عن طريق العلم النافع والعمل الصالح وفعل المأمورات وترك المحظورات.

والتزكية فضل من الله ورحمة لا تحصل للعبد إلا بمشيئة الله تعالى إذ قال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَّيْنَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾<sup>(٥)</sup>.

أي لولا هو يرزق من يشاء التوبة والرجوع إليه ويزكي النفوس من شركها، وفجورها وذنسها، وما

وإن قَلَّ وإن الجنة لا يدخلها أحد بعمله بل برحمة الله، وأنه يُشير إلى الإبلاغ بالشيء إلى غايته وملازمة العبادة والعمل من صلاة وصيام وغيره من العبادات ولكن على قدر الطاقة، والحاصل أنه أمر بالجد في العبادة والإبلاغ بها إلى حدِّ النهاية لكن بقيد مالا تقع معه المشقة المفضية إلى الملل والسامة<sup>(١)</sup>، وهذا دليل واضح على الاعتدال في العبادات واتخاذ حدِّ الوسط فيها. ولا ينبغي لأحد أن يحتمل غيره مالا يطيق، بل عليه أن يرفق بالناس وييسر عليهم.

وجاء في الحديث عن أبي بردة عن أبيه، عن جدِّه قال: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا»<sup>(٢)</sup>.

ويراد به التخفيف والتسري على الناس، والاعتدال في أمور العبادة حتى لا يشق الأمر عليهم<sup>(٣)</sup>.

ومن الأحاديث التي تدلُّ على الاعتدال في العبادة والامتنال لأمر الله تعالى في الصلاة، إذ شدَّد النبي ﷺ النكير على مَنْ يشق على الناس ويتعبهم في عبادتهم. ما جاء عن أبي مَسْعُودِ الْإِنصَارِيِّ رضي الله عنه قال: جاء رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

(١) ينظر فتح الباري: ١١/٣٢٣.

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث: ٦١٢٤.

(٣) ينظر فتح الباري: ١٠/٥٩٩.

(٤) صحيح البخاري رقم الحديث: ٦١١٠، وينظر فتح

الباري: ١٠/٥٩٠.

(٥) النور: ٢١.

والمعنى توفيق الله بعبده في الاعمال التي يمارسها وتيسير المحبة له فيها بأن يحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواجهة ما يكره الله من الاعمال<sup>(٤)</sup>.

ولهذا تعدد الصلاة من أهم العبادات والواجبات بعد الشهادتين وهي من أسباب تزكية النفوس كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَهَيَّأَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وفي تزكية النفوس قال ابن تيمية: (النفوس والأعمال لا تزكو حتى يُزال عنها ما يناقضها، ولا يكون الرجل متزكياً إلا مع ترك الشر، فإنه يدنس النفس ويدسيها، قال ابن قتيبة: دساها أي اخفاها بالفجور والمعصية)<sup>(٦)</sup>.

ودليل قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾<sup>(٧)</sup> فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا<sup>(٨)</sup> قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا<sup>(٩)</sup> وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا<sup>(١٠)</sup>.

٢- المساواة: تعني عدم التمييز بين فرد وآخر. فقد حظي الفرد بالمساواة والعدالة في ظل تعاليم الاسلام العادلة وتشريعاته الحكيمة، فهي مساواة في التكليف والجزاء وفي الحقوق والواجبات فلا تمييز بين فرد وآخر ولا بين حُر وعبد ولا بين غني وفقير ولا بين أسود وأبيض ولا عربي واعجمي، فهذه المساواة تشمل الحقوق الشخصية الذاتية

فيها من أخلاق رديئة كل بحسبه، لما حصل أحد لنفسه زكاةٍ ولا خيراً<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وتحقق تزكية النفوس بأمور منها:

التوحيد، الصلاة، وفعل الواجبات والنوافل، وترك المحرمات، ومحاسبة النفس، طلب العلم الشرعي والعمل به، التوبة والاستغفار، الرفقة الصالحة ومصاحبة الأخيار، والحذر من العجب والغرور، والتحلي بالصبر والأخلاق وأدب الرسول ﷺ، فضلاً عن الزهد في الدنيا ومحاربة الشيطان وهوى النفس.

وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا...»<sup>(٣)</sup>.

ويراد بالحديث أن قرب العبد من ربه يقع بإيمانه ثم بإحسانه وملازمته بالنوافل وتأديته الفرائض، افضى به ذلك إلى محبة الله تعالى،

(٤) ينظر فتح الباري: ١١/٣٧٨-٣٧٩.

(٥) العنكبوت: ٤٥.

(٦) ينظر الفتاوى: ١٠/٦٢٩.

(٧) الشمس: ٧-١٠.

(١) ينظر تفسير ابن كثير: ٥/٧٤.

(٢) النساء: ٤٩.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث: ٦٥٠٢، كتاب الرقاق

- باب التواضع.

والفكرية والسياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والحريات كافة<sup>(١)</sup>. وفي رواية أخرى: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَصْلِ الذِّمَّةِ تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»<sup>(٤)</sup>.

ولعلَّ الأحاديث النبوية في ذلك كثيرة ومنها: عن عائشة رضي الله عنها: أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا مَنْ يكلم رسول الله ﷺ وَمَنْ يجترئُ عليه إلا أسامةُ فكلم رسول الله ﷺ فقال: «أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيَّ»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث يبين أن الحدود في الإسلام ليست قاصرة على فئة دون أخرى، فهي تطال الجميع. كما أن الرسول ﷺ يبين أن الناس متساوون في الحقوق، وضرب ﷺ مثلاً بذلك بأحب بناته إليه<sup>(٣)</sup>.

ومن روائع أحكام المساواة والعدالة تمتع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي بالعيش كالمسلمين سواء بسواء.

وعن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا

(٤) صحيح البخاري رقم الحديث ٣١٦٦، كتاب الجزية والموادعة - باب إثم من قتل معاهدًا.

(٥) ينظر: التعددية الدينية في المجتمع الإسلامي: ١٧.

(٦) حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام واعلان الأمم المتحدة: ٥٧.

(١) ينظر احاديث حقوق الفرد والمجتمع في الكتب الستة: ٩٠-٩١.

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث: ٦٧٨٨، كتاب الحدود - باب كراهية الشفاعة في الحدِّ.

(٣) ينظر فتح الباري: ٩٦/١٢-٩٧.

٤- التوسط: يراد به العدل والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط، وهو نقيض الغلو والجفاء والظلم، إذ يريد الإسلام للمسلم التوسط وإقامة العدل وأن ينهج المنهج الوسط بعيداً عن الإفراط والتفريط في جوانب حياته كلها، فقد قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾.

أي خلق السموات والأرض بالحق والعدل لتكون الأشياء كلها بالحق والعدل، كما أوصى بان لا تبخسوا الوزن بل زنوا بالحق والقسط<sup>(٥)</sup>، فلا طغيان في الميزان ولا إفسار فيه، بل توسط واعتدال<sup>(٦)</sup>، ولعل من دواعي التوسط في العبادة والاعتدال فيها وعدم الجور على الحقوق والواجبات إذ لا يوازن المرء بين حق الله وحق نفسه وحق العباد وهذا ما نهى عنه الرسول ﷺ ولذلك أمر عبد الله بن عمرو رضي الله عنه لما بلغه إنهما كاه في العبادة إنهما كأأنساها القيام بحق أهله وأسرته<sup>(٧)</sup>، فقال: «يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: فلا تفعل، صم وأفطر، وقم، ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينيك عليك حقاً، وإن لزوجك

من غير المسلمين قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

ودليله في الحديث ما جاء عن ابن أبي ليلي قال: «كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد، قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنزة فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة، فقالا: إن النبي ﷺ مرّت به جنزة فقام، فقيل له، إنها جنزة يهودي، فقال: أليست نفساً؟»<sup>(٢)</sup>.

وهذا أكبر دليل على إنصاف النبي ﷺ وعدالته مع المخالفين من يهود أو نصارى. والأدب الرفيع الذي تجلت آثاره في سنة نبينا قولاً وفعلاً.

ومن مقتضيات العدل والإنصاف مع المخالفين قبول الحق منهم ومن غيرهم فعن عائشة رضي الله عنها: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله عز وجل عن عذاب القبر، فقال: «نعم، عذاب القبر حق»، قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر<sup>(٣)</sup>.

(١) الممتحنة: ٨.

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث ١٣١٢، كتاب الجنائز

- باب من قام لجنزة يهودي.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث ١٣٧٢، كتاب الجنائز

- باب ما جاء في عذاب القبر.

(٤) الرحمن: ٧-٩.

(٥) ينظر تفسير ابن كثير: ٤٨٦/٦.

(٦) ينظر المتطرفون د. عمر عبد الله كامل: ٤.

(٧) ينظر الوسطية في الفكر الإسلامي: ١١١.

ويقال سمح له بحاجة أي يسرها له، وسامحه وافقه على مطلوبه، وعفا عنه، والتسامح: يعني التساهل، والسماحة: الجود والكرم والسهولة، ويقال شريعة سمحة أي فيها يسر وسهولة، والمسامح: كثير السماح<sup>(٥)</sup>.

ولعل المفهوم اللغوي للفظة التسامح تسجل حضورها الدائم في ابجديات الحوار السياسي والديني والأخلاقي وتتخذ صيغ متنوعة بتنوع المجتمع الإنساني، فهي الشعار المثالي والأنموذج الراقى للتعامل مع الآخر، إذ أصبحت الضرورة القصوى في عمق التجربة الإنسانية.

والتسامح في الإسلام: يعني أن يكون لكل فرد في الأمة حق في أن يعتقد ما يراه حقاً، وأن تكون له الحرية في ممارسة شعائره الدينية الذي اختاره كما يشاء، وأن يكون أهل الأديان المختلفة أمام قوانين الدولة سواء. وكان لرسول الله ﷺ جيران من أهل الكتاب، فكان يتعاهدهم بيره، ويهديهم الهدايا، ويتقبل منهم هداياهم، ولما جاء وفد نصارى الحبشة إلى المدينة أنزلهم رسول الله ﷺ في المسجد، وقام بنفسه على ضيافتهم وخدمتهم، وكان ممّا قاله يومئذ: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، فأحبُّ أن أكرمهم بنفسي<sup>(٦)</sup>.

(٥) المعجم الوسيط: ٤٤٧.

(٦) ينظر البعد الإنساني في الرسالة الإسلامية: ١٧٨،

الإسلام وأهل الذمة - علي حسن الخربوطلي.

عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً<sup>(١)</sup>.

أما مبدأ العدالة الاجتماعية والتي تظهر في النهي عن استغلال الناس بشتى الطرائق، فحرم الإسلام الربا، والغش، والغصب وأكل أموال الناس بالباطل، فضلاً عن عدالة التوزيع التي نجدها في حديث الرسول ﷺ: «الناس شركاء في ثلاث، الماء والكلاً والنار»<sup>(٢)</sup>.

فالإسلام يقيم مجتمعاً على أعلى درجة من التوافق والتلاحم والترابط يبني ولا يهدم، مجتمعاً يصوره رسول الله ﷺ أبلغ تصوير، فيقول: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»<sup>(٣)</sup>.

في الحديث تعظيم حقوق المسلمين والحرص على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضاً، إذ شبه النبي ﷺ الإيمان بالجسد وأهله بالاعضاء<sup>(٤)</sup>.

#### • المحور الثاني:

#### • معاني التسامح ودلالاته في الحديث:

التسامح لغة: من السمع ومعناه لأنّ وسهل،

(١) صحيح البخاري رقم الحديث ١٩٧٥، كتاب الصوم - باب حق الجسم في الصوم.

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث ٥٠١١ كتاب البيوع.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث ٦٠١١ كتاب الادب - باب رحمة الناس .

(٤) ينظر فتح الباري: ١٠/٥٠١.

رسول الله ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسَّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ»<sup>(٤)</sup>.

فالشريعة الإسلامية تهدف إلى تحقيق مصالح الناس وجلب المنفعة لهم ورفع الضرر والمفاسد والحرَج عنهم، ولذلك نجد أن الدِّين يقوم على اليسر والسماحة في كلِّ جوانبه.

فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»<sup>(٥)</sup>.

فالتخيير بين أمرين والاخذ بأيسرهما لأن النبي ﷺ كان يحب التخفيف والتسري على الناس<sup>(٦)</sup>.

وقوله ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرَوْنَ يَشَادُّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَشَدَّدُوا وَقَارَبُوا وَأَبْشَرُوا»<sup>(٧)</sup>.

فالحديث النبوي يرسم للإنسان المسلم ملامح الحياة التي ينبغي أن يعيشها وطبيعة منظومة العلاقات مع غير المسلمين والتي تستند إلى التعايش والتواصل والحوار

(٤) صحيح البخاري رقم الحديث ٦١٢٨، كتاب الادب، باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا».

(٥) صحيح البخاري رقم الحديث ٦١٢٦، كتاب الادب، باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا».

(٦) ينظر فتح الباري: ٦٠٠/١٠.

(٧) صحيح البخاري رقم الحديث: ٦١٢٤، وينظر فتح الباري: ٥٩٩/١٠.

فالتسامح له دلالة المركزية على الدين والسهولة وقد ورد في الحديث بدلالات ومعانٍ تدلُّ دلالة واضحة على معناه الثانوي كاليسر والعفو والإحسان والصفح وهذه الدلالات لا تخرجه عن مساره المركزي إنَّما تقويه وتثبت مضمونه العام.

وسأبيِّن دلالاته تباعاً والتي منها:

#### ١- اليسر والسهولة:

قام الإسلام على اليسر والسهولة والسماحة والرحمة نظراً لعالميته وخلوده وصلاحيته لكلِّ زمانٍ ومكان، فالجمود والتعصب والتشدد والتنطع في الدِّين لا يمكن لها البقاء والاستمرارية لذا وردت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة داعية إلى هذا المنهج القائم على اليسر والتسامح إذ قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»<sup>(٣)</sup>.

ومن مواقفه ﷺ التي تدلُّ على تسامحه وتيسيره معاملته للإعرابي الذي بال في المسجد وهمَّ النَّاسُ أن يقعوا به ويثوروا عليه، فقال لهم

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) الحج: ٧٨.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث ٢٠٧٦، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع.



والتفاهم والتسامح فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قَدِمْتُ أُمِّي وهي مُشْرِكَةٌ في عهدِ قُرَيْشٍ ومَدَّتْهُمْ إذا عاهدوا النبي ﷺ مع أبيها فاستفتيت النبي ﷺ فقلت: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وهي رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قال: نعم صِلِي أُمَّكِ<sup>(١)</sup>.

لذلك خلق الله النَّاسَ على صفة التَّسامح واليسر والصفح ليحصل التعارف بينهم، وجعل الله التفاضل عنده بالتقوى لا بالأحساب، فالَّذِينَ دينُ الفسحة التي لا توجد في غيره من الأديان .

٢- العفو: معناه لغة من عفا عنه وعفا له ذنبه: أي تركه ولم يعاقبه والعفو: يعني المَحْوُ. واعفاه من الأمر: أي بَرَأَهُ، وقيل العفو: المعروف<sup>(٢)</sup>.

وقال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاْفَةَ» فإمَّا العفو: فهو ما وصفناه من محو الله ذنوب عبده عنه، وأمَّا العافية: فأن يعافيه الله من سقم أو بليَّة، وأمَّا المعافاة: فأن يعافيك الله من الناس ويعافِيهم مِنْكَ.

والعفو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المَحْوُ والطمس<sup>(٣)</sup>.

ومعناه: أن يستحق حقاً فيسقطه ويبري عنه من

قصاص أو غرامة وهو غير الحلم وكظم الغيظ<sup>(٤)</sup>. فالرسول ﷺ كان أحلم النَّاسِ وأرغبهم في العفو عند المقدرة، إذ إن العفو يعد ضرورةً لاستقرار المجتمع وضمان حقوق افراده والسبل الكفيلة لتنظيم علاقاته، ومما لاشك فيه أن عفو الرسول ﷺ عن الأفراد ومنهم اليهودي والمشرِك طامعاً منه في دخولهم الإسلام واعتناقه، فالغاية كانت اسماً واعمق مما نتصور، ولعلَّ هذا ما يُثَبِّت الإيمان والإسلام في قلوبهم.

ودليل ذلك ما وجدنا في السنة متمثلاً بصحيح البخاري إذ وردت احاديث كثيرة تبين عفو الرسول ﷺ عن اليهود ومنها.

ما ورد عن أنس أن امرأة يهودية أتت الرسول ﷺ بشاةٍ مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله ﷺ فسألها عن ذلك فقالت: أردتُ لأقتلك، قال: ما كان الله لِيَسْلُطَكَ على ذاك، قالوا: ألا نقتلها؟ قال: لا<sup>(٥)</sup>.

وهذا دليل عفو وحلمه وحكمته في اتخاذ هكذا قرار ومن عفوهِ ورغبته في دخول غير المسلمين إلى الإسلام حينما كان ﷺ يعقد صلحاً مع قريش في أثناء وقعة الحديبية، رأى شباب قريش أن يفعلوا شيئاً يحول بينهم وبين الصلح وقرروا أن يخرجوا ليلاً ويتسللوا إلى معسكر

(١) صحيح البخاري رقم الحديث: ٢٦٢٠، كتاب الهبة، باب الهدية للمشركين.

(٢) تاج العروس (عفو) ٦٨/ ٣٩، تهذيب اللغة: ١٤١/ ٣.

(٣) لسان العرب: ٧٢/ ١٥.

(٤) ينظر إحياء علوم الدين: ٣/ ٢٨٣.

(٥) صحيح البخاري رقم الحديث ٥٧٧٧ كتاب الطب

- باب ما يذكر في سم النبي ﷺ.

المسلمين ويحدثوا أحداثاً تُشعلُ الحرب، وفعلاً<sup>(٢)</sup> القيامة»<sup>(٣)</sup>.  
 قد قاموا بتنفيذ هذا القرار، فقد خرج سبعون أو ثمانون منهم ليلاً فهبطوا من جبل التنعيم، وحاولوا التسلل إلى معسكر المسلمين غير أن محمد بن سلمة قائد الحرس اعتقلهم جميعاً، ورغبة في الصلح أطلق سراحهم النبي ﷺ وعفا عنهم، وفي ذلك قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقد كان من نتائج عفو الرسول ﷺ توقيع صلح الحديبية الذي أتاح دخول الالاف للإسلام، فزاد عدد المسلمين اضعافاً وبهذا أصبح الصلح نقطة تحول كبيرة في حياة المسلمين.

٣- الإحسان: مبدأ من مبادئ الدين الإسلامي، فالمجتمع الإسلامي لا يهلك الضعيف، لأن الإسلام يقوم على الإيثار وإنكار الذات، فالعلاقة بين الناس تقوم على الرحمة والتعاون والمودة والإيثار، وكل هذه المعاني تعين الدلالة الأساسية للفظ الإحسان.

إذ قال ﷺ: «المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، لا يظلمُهُ ولا يُسلِمُهُ، ومَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومَن فرَّجَ عن مسلِمٍ فرَّجَ الله عنه كُربةً من كُرباتِ يومِ القيامة، ومَن سترَ مسلِمًا سترَهُ الله يومَ

٤- الصفح: في معناه التجاوز عن المخالفين

وممن ناصبوا العداة للمسلمين، وتتجلى صورة

الصفح عند الرسول ﷺ في عدد من الاحاديث

النبوية الشريفة والمواقف الباهرة التي تبناها

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث: ٢٤٤٢، كتاب

المظالم والغصب - باب لا يظلم المسلم المسلم.

(٣) صحيح البخاري رقم الحديث: ٥٠، كتاب الايمان -

باب سؤال جبريل النبي عن الايمان والاسلام والاحسان.

(١) الفتح: ٢٤.



الرسول ﷺ وجعلها سمة التعامل والتعايش السلمي في المجتمع الاسلامي. ومن صفحه ﷺ التجاوز عن مَنْ حاول قتله ومحاربتة واخراجه من دياره بغير حق، فمن المخالفين مَنْ ألبوا عليه القبائل وأذاقوه وأصحابه شتى أنواع الإيذاء واتهموه بالسحر والكهانة والكذب وغيره<sup>(١)</sup>، ولكنه وكما وصفه الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فقد جاء الاسلام بالحب والصفح وحسن التعايش مع كافة البشر ووطد في نفوس ابنائه عدداً من المفاهيم والأسس من أجل ترسيخ الخلق العظيم، ليكون وحدة متينة من الأخلاق الراقية ومن تلك المفاهيم العفو والتسامح والصفح عن المسيء وعدم الظلم والصبر على الأذى واحتساب الأجر من الله تعالى عزوجل، وورد في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كاني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء، ضربته قومته فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد

الذي يملك نفسه عند الغضب»<sup>(٤)</sup>. وفي هذا الحديث يلزم الرسول ﷺ المسلمين بالتحلي بالصبر وضبط النفس وعدم التسرع والغضب وكظم الغيظ لأن ذلك كله يجنبهم الفواحش ويبعدهم عن الفعل الذي يُسيء إلى خلق المسلم<sup>(٥)</sup>.

وحينما فتح الرسول ﷺ مكة ودخلها نهاراً بعد أن خرج منها ليلاً، وحطم الأصنام بيده، ووقف أهل مكة يرقبون أمامه العقاب الذي سينزله بهم رسول الله ﷺ جزاء ما قدموه له من إيذاء لا يحتمله إلا أهل العزمات القوية، إلا أنه قال لهم: ما تظنون إنني فاعل بكم؟ قالوا خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال لهم: أذهبوا فأنتم الطلقاء، فاسترد أهل مكة أنفاسهم وبدأت البيوت تفتح على مصاريعها لتبائع رسول الله ﷺ. فما أجمل صفحه ﷺ وحلمه، وفي هذا الموقف تأييد لِمَا سار عليه الأنبياء من قبله.

\* \* \*

(١) ينظر المنهج الاسلامي في التعايش السلمي مع غير المسلمين: ٢٣٩.

(٢) الانبياء: ١٠٧.

(٣) صحيح البخاري: ٣٤٧٧، كتاب أحاديث الأنبياء -

باب حديث الغار.

(٤) صحيح البخاري: ٦١١٤، كتاب الادب - باب الحذر من الغضب.

(٥) ينظر فتح الباري: ١٠/٥٩٢.

## الخاتمة

## المصادر والمراجع

- ١- تبيين لي بوضوح وجلاء وجود إرتباط وتلازم كبيرين بين المعنى المركزي للفظة والمعنى الثانوي بطريق العلاقة التنظيمية في ورود النص سواء أكان في القرآن الكريم أم في الحديث النبوي.
  - ٢- كل دلالة من دلالات الاعتدال أو التسامح أثبتت المنهج الاخلاقي الذي يضبط سلوك الفرد ويقومه ويصلحه وهذا بدوره يحقق التماسك المجتمعي الاسلامي.
  - ٣- إن الدلالة السياقية للحديث النبوي الشريف، أقرت حق المساواة في ظل الإسلام، فلا فرق بين فرد وفرد آخر، في الحقوق والواجبات كما أن إقامة الحد صيغة قانونية تنفذ بطريقة عادلة فلا فرق بين وضع وشريف أمام الشرع.
  - ٤- أقر الإسلام مبادئ السماحة والتي تنطوي تحتها دلالات فرعية تثبت ان الإسلام دين رحمة لا دين عنف وتكفير.
  - ٥- متابعة المسلمين والصحابة لقدوتهم الحسنة الرسول ﷺ في حلمه وحكمته في إدارة الدولة الإسلامية التي أتاحت للفرد التمتع بالحقوق كاملة والتعايش السلمي مع غير المسلمين من خلال قبول الآخر على أساس مبدأ الحوار والتفاهم.
- \* القرآن الكريم.
- احاديث حقوق الفرد والمجتمع في الكتب الستة - دراسة تحليلية، د. صفاء جعفر علوان الخزرجي، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩م.
- إحياء علوم الدين، الإمام الغزالي، تحقيق سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م.
- الإسلام وأهل الذمة، علي حسن الخربوطلي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، الكتاب التاسع والاربعون، ١٩٦٩م.
- البعد الإنساني في الرسالة الاسلامية، عدنان سعد الدين، عمان - الاردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- التعددية الدينية في المجتمع الاسلامي، د. حسن عبد الرحمن سلوادي بحث منشور في مجلة التسامح في الحضارة الاسلامية، وزارة الاوقاف، مصر، ٢٠٠٤م.
- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير، دار الاندلس، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- تهذيب اللغة، للأزهري أبو منصور ٢٧٠هـ تحقيق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.
- حقوق الإنسان بين تعاليم الاسلام واعلان

- الامم المتحدة، لمحمد الغزالي، الطبعة الاولى، اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٦م.
- ١٩٦٣م. - دلالة الالفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- صحيح البخاري، للإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
- المنهج الاسلامي في التعايش السلمي مع غير المسلمين، غازي سعيد سليمان، بغداد ديوان الوقف السني، الطبعة الاولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦م.
- الفتاوى الكبرى، احمد بن عبد الحلیم بن تيمية، تحقيق حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٣٨٦م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، محمد فؤاد عبد الباقي، دار التقوى للتراث، شبرا- الخيمة، ٢٠٠٠م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري الافريقي ت٧١١هـ، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- اللسانيات والدلالة، د. منذر عياشي، الطبعة الاولى، مركز الانماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦م.
- المتطرفون، د. عمر عبد الله كامل، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة - الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم

\* \* \*

